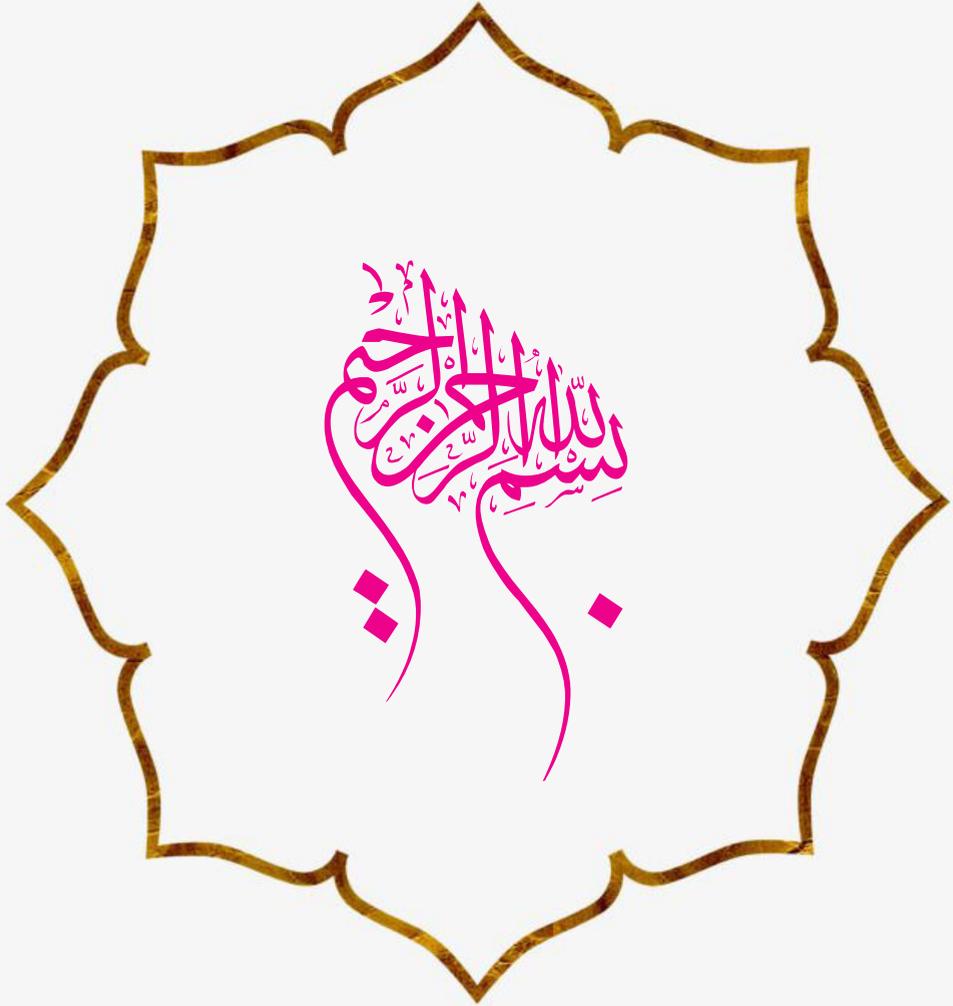


٩٥ مسألة

تتعلق بعلوم القرآن

تأليف

سُلطانُ بنُ عبدِ اللهِ العمريِّ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

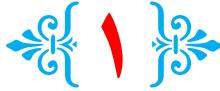
مقدمة

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله، أما بعد.

**فإنَّ منْ توفيقِ الله للعبدِ أنْ يشرحَ صدره للعناية
بالقرآنِ تعلُّماً وتعليمًا وعملاً وحفظًا.**

**وإنَّ منْ المهمَّاتِ أنْ تتعرَّفَ على العلومِ والمسائلِ
المتعلِّقةِ بالقرآنِ لأنَّكَ ستحتاجُها بلا ريبٍ.**

**وقد جمعتُ لكم ٩٥ مسألةً تتعلَّقُ بالقرآنِ، وهي
خُلَاصَةٌ لأهمِّ الفوائدِ التي كتَبها العُلَمَاءُ في كُتُبِ
علومِ القرآنِ مِنْ وَجْهَةٍ نظري.**



القرآن هو كلام الله المتعبد بتلاوته، المنزل غير
المخلوق، منه بدأ وإليه يعود.



وقد أنزله الله من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا
جُملةً واحدةً، ثم نزل مُفرَّقاً على حسب الوقائع.
قاله ابن عباسٍ رضي الله عنهما.

﴿ ٣ ﴾

وقد أنزل القرآن في شهر رمضان وفي ليلة القدر،
قال تعالى ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾
[سورة البقرة: آية ١٨٥]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ﴾ [سورة القدر: آية ١].

﴿ ٤ ﴾

وأول ما نزل، قوله تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [سورة العلق:
آية ١] وآخر ما نزل، قوله تعالى ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ
فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: آية ٢٨١].

٥

وقد تكفل الله بحفظ القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّا

نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر: آية ٩]

فلا يستطيع أحد أن يحرف في القرآن أو يزيد فيه أو ينقص منه.

٦

ولمات النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن القرآن

مجموعاً في كتاب، فأمر أبو بكر زيد بن ثابت فجمعه،

وأقره الصحابة على ذلك، رضي الله عنهم أجمعين،

وهذا هو الجمع الأول للقرآن.

٧

وفي عهدِ عثمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا خَشِيَ الصَّحَابَةُ مِنْ
وُقُوعِ الاختِلافِ فِي الآيَاتِ بسببِ بعضِ الدَّاخِلِينَ
فِي الإسلامِ مِنْ مُخْتَلَفِ البلدانِ بسببِ اختلافِ
اللغاتِ، أَمَرَ عثمانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بكتابةِ المُصحَفِ على
مصحفٍ واحدٍ، وهذا هُوَ الجَمْعُ الثَّانِي للقرآنِ.

٨

والمؤمنُ يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا جَاءَ فِي القرآنِ مِنْ
أوامرٍ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ النِّوَاهِيَ الَّتِي جَاءَتْ فِيهِ، قَالَ
تعالى ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ﴾ [سورة الزخرف: آية ٤٣].

﴿ ٩ ﴾

وَيَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَحَاكَمَ إِلَى كِتَابِ
اللَّهِ تَعَالَى، وَيُعْرِضَ عَنِ التَّحَاكُمِ إِلَى آرَاءِ الْبَشَرِ
وَقَوَائِنِهِمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ
يُوقِنُونَ﴾ [سورة المائدة: آية ٥٠].

﴿ ١٠ ﴾

وَعِنْدَ النِّزَاعِ وَالِاخْتِلَافِ فَالْمَرْجِعُ إِلَى الْقُرْآنِ
وَالسُّنَّةِ، قَالَ تَعَالَى ﴿فَإِنْ نُنزِعْنَهُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ﴾ [سورة النساء: آية ٥٩]، وَفِي الْحَدِيثِ «إِنِّي قَدْ
تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا كِتَابَ
اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

﴿ ١١ ﴾

ويجبُ أن نفهم القرآن على ضوء فهم السلفِ
الصالح، ولا نأتي بفهمٍ يخالف ما جاء عنهم؛ لأنَّ
فهمهم أقرب للصواب.

﴿ ١٢ ﴾

والواجبُ تعظيم القرآن، وتحريمُ السخريةِ به، ومن
استهزأ بشيءٍ منه كفرَ بإجماع العلماء، قال تعالى:
﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ
لَا تَعْتَدِرُوا قَدِّ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [سورة التوبة: آية ٦٥].

﴿ ١٣ ﴾

أحاديث في فضائل القرآن

١. «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» رواه البخاريُّ.
٢. «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ» رواه مسلم.
٣. وهو طريق لزيادة الحسناتِ فلكَ بكلِّ حرفٍ عشرُ حسناتٍ، كما عندَ الترمذي بسندٍ حسنٍ.
٤. أَنَّهُ يَشْفَعُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَقُولُ: «يَا رَبِّ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ». رواه أحمدُ بسندٍ صحيح.

٥. «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ،
فِيَلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيَلْبَسُ
حَلَّةَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَقَالُ
لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَتَزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً» رواه الترمذي

بسند صحيح.

٦. «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ
هُم؟ قَالَ: هُمُ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»

رواه ابن ماجه بسند صحيح.

٧. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ
فَلْيُبَشِّرْ». رواه الدارمي.

٨. قَالَ قَتَادَةُ: «اعْمُرُوا قُلُوبَكُمْ وَبُيُوتَكُمْ بِالْقُرْآنِ».
رواه الدارمي.

﴿ ١٤ ﴾

لَقَدْ تَحَدَّى اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ الْقُرْآنِ،
ثُمَّ تَحَدَّاهُمْ بِعَشْرِ سُورٍ، ثُمَّ تَحَدَّاهُمْ بِسُورَةٍ فَلَمْ
يَسْتَطِيعُوا، وَهَذَا مِنْ أَدَلَّةِ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ.

﴿ ١٥ ﴾

تَسْمِيَةُ سُورِ الْقُرْآنِ وَقَعَ بَعْضُهَا مِنَ الرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَغَيْرِهَا، وَلَكِنْ أَكْثَرَ
السُّورِ كَانَتْ تَسْمِيَتُهَا مِنَ الصَّحَابَةِ.

﴿ ١٦ ﴾

ترتيب الآيات في المصحف كان من الرسول
صلى الله عليه وسلم بالإجماع، وأما ترتيب السور فقد كان
باجتهاد من الصحابة.

﴿ ١٧ ﴾

هناك عدة قراءات للقرآن غير القراءة المشهورة
التي يعرفها أغلب الناس، وهذه القراءات جاءت
عن النبي صلى الله عليه وسلم، والأفضل عدم القراءة بها في
الصلاة؛ لأن العامة قد يستغربونها.

﴿ ١٨ ﴾

قراءة القرآن من أفضل الأعمال، ولكن قد تكون هناك أوقات وأحوال يكون غيرُه أفضل منه، فالتسبيح في الركوع أفضل، والدعاء في آخر ساعة من عصر الجمعة أفضل، وهكذا.

﴿ ١٩ ﴾

ما المدة التي يستحب فيها ختم القرآن؟

قيل في ثلاثة أيام فأكثر، لحديث «**لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث**» رواه أبو داود بسند صحيح.

وقيل في كلِّ سبِّعٍ، لحديث عبد الله بن عمرو أنَّ
النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «اقرأ في كلِّ سبِّعٍ ليلًا مرَّةً»
رواه البخاريُّ.

وقيل في الشهر مرَّةً، لوصية النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لابن عمرو «اقرأ القرآن في كلِّ شهر» رواه البخاري.

والصوابُ أنَّ ذلك يختلفُ بحسبِ أحوالِ النَّاسِ.
والمداومةُ على القليلِ أفضلُ من الإكثارِ ثمَّ
الانقطاع بعدَ أيامٍ، لحديث «أحبُّ العَمَلِ إلى اللهِ
أدومُهُ وإنَّ قلَّ» رواه البخاري.

﴿ ٢٠ ﴾

أيهما أفضل: قراءة القرآن من المصحف أو عن ظهر قلب؟ الأفضل ما كان أخشع للقلب، وهذا يختلف من شخص لآخر.

﴿ ٢١ ﴾

لا يجوز تعليق الآيات على الجدران في المكاتب وفي المنازل؛ لأن القرآن أنزل للعمل به، لا لتعليقه وتحسين البيت به، ولم يفعله السلف مع أنهم أشد حبا وتعظيما للقرآن، ولأن المجالس لا تسلم غالباً من بعض المنكرات كالغيبة أو سماع ومشاهدة المحرمات، وهذا لا يليق بوجود الآيات في ذلك المكان.

﴿ ٢٢ ﴾

احذِرْ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ فِي الْمَسْجِدِ لئَلَّا
تُضَايِقَ الْمَصَلِّينَ وَالْقُرَّاءَ، وَقَدْ وَرَدَ النَّهْيُ عَنْ ذَلِكَ،
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِينَنَّ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
الْقِرَاءَةِ» رواه أحمد بسندٍ صحيح.

﴿ ٢٣ ﴾

يُحْرَمُ الدُّخُولُ بِالْمُصْحَفِ إِلَى مَكَانِ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ، لَكِنْ إِذَا خَشِيَ سَرِقَتَهُ جَازَ لِلضَّرُورَةِ.

﴿ ٢٤ ﴾

مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَصْحَفٌ مَمْرُقٌ، أَوْ كُتِبَ فِيهَا آيَاتٌ
يُرِيدُ التَّخْلُصَ مِنْهَا فَاِمَّا أَنْ يَحْرِقَهَا أَوْ يَدْفِنَهَا فِي
مَكَانٍ طَيِّبٍ.

﴿ ٢٥ ﴾

بَعْضُ النَّاسِ يَسْتَخْدِمُ بَعْضَ الْآيَاتِ فِي أُمُورٍ لَا
تُنَاسِبُ، كَقَوْلِ أَحَدِهِمْ عِنْدَ حُضُورِ الطَّعَامِ «كُلُوا
وَاشْرَبُوا هَنِيئًا»، وَالوَاجِبُ تَرْكُ ذَلِكَ لَمَّا فِيهِ مِنْ
امْتِهَانِ الْآيَاتِ.

﴿ ٢٦ ﴾

حِفْظُ الْقُرْآنِ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ، وَلِلْحِفْظِ أَسْبَابٌ،
وَمِنْهَا: الدُّعَاءُ، صِدْقُ النِّيَّةِ، الْحِفْظُ عِنْدَ شَيْخٍ مَتَقِنٍ
لِيَصْحَحَ لَكَ التَّلَاوَةَ، عَدَمُ الْإِصْرَارِ عَلَى الذُّنُوبِ،
الْحِفْظُ عَلَى مِصْحَفٍ وَاحِدٍ؛ لئَلَّا تَخْتَلِفَ عَلَيْكَ
أَمَاكِنُ الْآيَاتِ، أَنْ يَكُونَ لَكَ صَدِيقٌ يُسَاعِدُكَ فِي
الْحِفْظِ، وَأَنْ تَقْرَأَ مَا حَفِظْتَ فِي الصَّلَوَاتِ.

﴿ ٢٧ ﴾

احْرِصْ عَلَى حِفْظِ مَا تَيْسَّرَ مِثْلَ السُّورِ الْقَصِيرَةِ،
وَلَا يَنْبَغِي عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْمَلَ ذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ «الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ
كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ» رواه الترمذي بسندٍ صحيح.

﴿ ٢٨ ﴾

نَسْيَانُ الْقُرْآنِ أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ، وَلَكِنْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ مَنْ
يَنْسَى لِإِعْرَاضِهِ عَنِ الْقُرْآنِ، وَبَيْنَ مَنْ يَنْسَى مَعَ عِنَايَتِهِ
بِالْمُرَاجَعَةِ، وَهَذَا لَا يَأْتُمُّ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ.

﴿ ٢٩ ﴾

احذَرُ مِنْ هَجْرِ الْقُرْآنِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ
يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ [سورة
الفرقان: آية ٣٠]، وهجرُ القرآنِ أنواعٌ:

١. هجرُ تلاوته.
٢. هجرُ العملِ بهِ.
٣. هجرُ الحفظِ.
٤. هجرُ التَّحَاكُمِ إِلَيْهِ.
٥. هجرُ الاستِشْفَاءِ بِهِ.
٦. هجرُ التَّدْبِيرِ.

﴿ ٣٠ ﴾

إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَرُدَّ عَلَيْهِ
السَّلَامَ ثُمَّ عُدْ لِلتَّلَاوَةِ لِتَجْمَعَ بَيْنَ الْأَجْرَيْنِ.

﴿ ٣١ ﴾

أَحْوَالِ النَّاسِ فِي الطَّهَارَةِ لِلْقُرْآنِ

١. يَجِبُ أَنْ تَكُونَ عَلَى طَهَارَةٍ قَبْلَ مَسِّ الْقُرْآنِ،
وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ «لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ» رَوَاهُ
مَالِكٌ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، وَهَذَا مَذْهَبُ جَمْهُورِ الْعُلَمَاءِ.

٢. يجوز للمُحَدِّثِ حَدَثًا أَصْغَرَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَنْ

ظَهَرَ قَلْبٌ بَدُونَ مَسِّ، كَأَنْ يَقْرَأَ مِنَ الْجَوَالِ أَوْ

مِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ، وَهَذَا بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ، وَيَدُلُّ

عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ،

وَيَدْخُلُ الْقُرْآنُ فِي عُمُومِ الذِّكْرِ.

٣. يَحْرُمُ عَلَى الْجُنْبِ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ أَوْ يَمَسَّهُ.

٤. يجوزُ لِلْحَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بَدُونَ

مَسِّ الْمَصْحَفِ، كَأَنْ تَقْرَأَ مِنَ الْجَوَالِ.

فائدة: كُلُّ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا نَهْيُ الْحَائِضِ عَنِ

القراءةِ فَلَا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ.

* يجوز للصغار مسُّ المصحفِ لأجلِ التعليمِ

من غير طهارة، لأسباب:

١. لأنهم غير مكلفين.

٢. حتى لا يكون عليهم مشقة في ذلك، ومع

ذلك فالأفضل تعويدهم على الطهارة

قبل مسِّ المصحفِ.



من لم يجد الماء وتيمم، فيجوز له مسُّ

المصحفِ، لأنه إذا جازت الصلاة بالتيمم، فمسُّ

المصحفِ من باب أولى.

﴿ ٣٣ ﴾

لا حَرَجَ فِي إِجْرَاءِ مَسَابِقَاتٍ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ.

﴿ ٣٤ ﴾

أَخْذُ الْمَالِ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى أَحْوَالٍ

١. مَا يَفْعَلُهُ بَعْضُهُمْ إِذَا مَاتَ لَهُ مَيْتٌ بَأَنْ يَأْتِيَ بِقَارِيٍّ لِيَقْرَأَ الْقُرْآنَ، وَهَذَا مِنَ الْبِدْعِ، وَأَخْذُ الْمَالِ عَلَى ذَلِكَ مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ مَمَّنٌ قَصَدَ بِتِلَاوَتِهِ الدُّنْيَا.

٢. مَا يَأْخُذُهُ أُمَّةُ الْمَسَاجِدِ مَكَافَأَةً عَلَى عَمَلِهِمْ ذَلِكَ، فَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِأَجْلِ التِّلَاوَةِ وَلَا لِأَجْلِ الصَّلَاةِ، إِنَّمَا يَأْخُذُهُ مُقَابِلَ تَفَرُّغِهِ عَنِ

شُغِلِهِ الْخَاصُّ بِوَاجِبِ كِفَائِيٍّ عَنِ الْمُسْلِمِينَ،
وَذَلِكَ الْمَالُ هُوَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ،
وَلَيْسَ مِنْ شَخْصٍ بَعِينِهِ.

٣. **إِذَا كَانَ يَأْخُذُ الْمَالَ لِتَعْلِيمِهِ الْقُرْآنَ، كَمَا يَأْخُذُهُ**

الْمُعَلِّمُونَ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ الْأَبْنَاءَ فَهَذَا لَا حَرَجَ
فِيهِ، لِعُمُومِ حَدِيثِ (إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ) رواه البخاري.

٤. **مَا يَأْخُذُهُ الْقَارِئُ الَّذِي يَقْرَأُ عَلَى الْمَرْضَى،**

وَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ،
لِقِصَّةِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لَمَّا قَرَأَ عَلَى الْكَافِرِ
وَاشْتَرَطَ جُعْلًا أَيَّ ثَمَنًا سِوَاءَ مَا لَّا أَوْ غَيْرَهُ،
وَأَقْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ. رواه البخاري.

﴿ ٣٥ ﴾

قراءةُ الإدارة، أن يُقرأ قارئٌ ثمَّ يقطعَ قراءتَهُ
ويكْمِلَ غيرُهُ، وهكذا، لا بأسَ بها، واختارَهُ النوويُّ
وابنُ تيميةَ.

﴿ ٣٦ ﴾

قراءةُ القرآنِ معَ مجموعةٍ بصوتٍ واحدٍ مسموعٍ،
ليسَ مشروعاً ولمْ يكنْ مِنْ عملِ السَّلَفِ الصَّالِحِ،
لَكِنْ إِذَا كَانَ الْقَصْدُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ التَّعْلِيمُ فَلَا بَأْسَ
بِهِ.

﴿ ٣٧ ﴾

قول «صدق الله العظيم» بعد القراءة بدعة؛ لأن
 الرسول **صلى الله عليه وسلم** وأصحابه لم يفعلوا ذلك، والوارد
 هو الاستعاذة قبله لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ
 بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة النحل: آية ٩٨]، والبسمة
 لأن النبي **صلى الله عليه وسلم** كان يقرأها قبل السور، كما
 جاء في حديث أنس **رضي الله عنه** قال: بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءً ثم
 رفع رأسه متبسماً فقلنا له ما أضحكك يا رسول الله؟
 قال: «نزلت عليّ أنفا سورة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
 ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأُنْحَرِ ﴿٢﴾ إِنَّا
 شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ﴿٣﴾» رواه مسلم.

﴿ ٣٨ ﴾

تقبيلُ القرآنِ قبلَ القراءةِ أو بعدها، ليسَ له أصلٌ،
ولم يفعل ذلك النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا صحابتهُ الكرامُ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وإنما جاءَ عن عكرمةَ بنِ أبي جهلٍ، وتعظيمُ
القرآنِ ليسَ بتقبيله، وإنما بالعمَلِ بهِ.

فائدة: الخبرُ الواردُ عن عكرمةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ
يَضَعُ المصحفَ على وجهِهِ وليسَ تقبيلُهُ، وهذا
الأثرُ رواه الدارمي وفي سندهِ انقطاعٌ، لأنَّ الراويَ
عن عكرمةَ هو عبدُ اللهِ بنُ أبي مليكةَ وهو لم يسمعْ
من عكرمةَ، فالأثرُ لا يصحُّ عن عكرمةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

﴿ ٣٩ ﴾

ترجمة ألفاظ القرآن لا تجوز لِمَا فِيهَا مِنْ تَحْرِيفِ
 الْكَلِمَاتِ وَالْمَعَانِي، وَلَكِنْ لَا بَأْسَ مِنْ تَرْجَمَةِ مَعَانِي
 الْقُرْآنِ، مَعَ الْحِرْصِ أَنْ تَكُونَ التَّرْجَمَةُ صَحِيحَةً،
 وَأَنْ يَكُونَ الْمُتَرْجِمُ أَهْلًا لِذَلِكَ خَشْيَةً أَنْ يَضَعَ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ.

﴿ ٤٠ ﴾

ترجمة معاني القرآن ليس لها أحكام القرآن، فيجوزُ
 مسَّها بغير طهارة، ويجوزُ للكافر النظرُ فيها، لكن لا
 يجوزُ أَنْ يُتَعَبَّدَ بِمَا فِيهَا فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَقْرَأَ التَّرْجَمَةَ فِي
 صَلَاتِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ خَاصٌّ بِالْقُرْآنِ.

﴿ ٤١ ﴾

يَجُوزُ لِلْكَافِرِ أَنْ يَمَسَّ الْكُتُبَ الْمَشْتَمَلَةَ عَلَى بَعْضِ
آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى
هَرَقْلَ كِتَابًا فِيهِ جُزْءٌ مِنْ آيَةٍ وَهِيَ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

﴿ ٤٢ ﴾

يَنْبَغِي الْعِنَايَةُ بِقِرَاءَةِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ فَهْمًا
لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهَنَّاكَ عِدَّةُ تَفَاسِيرٍ سَهْلَةَ الْعِبَارَةِ،
وَالآنَ تَوْجَدُ تَطْبِيقَاتٍ عَلَى الْأَجْهَزَةِ الذَّكِيَّةِ تُسَاعِدُ
فِي فَهْمِ الْآيَاتِ.

﴿ ٤٣ ﴾

قراءة القرآن بالألحان القريبة من لحن الغناء
لا تجوز، وهو مذهب جمهور العلماء.

﴿ ٤٤ ﴾

قول «وَرَبِّ الْمُصْحَفِ» خطأ؛ لأن القرآن كلام
الله منزل غير مخلوق، وإذا قلت «وَرَبِّ الْمُصْحَفِ»
أصبح المصحف مربوباً، أي مخلوقاً.
وبعض الناس يقول: أنا لا أقصد ذلك، فالجواب:
حتى إن كان القصد صحيحاً فالقول ليس بصحيح.

﴿ ٤٥ ﴾

يجوزُ الحلفُ بالقرآنِ إذا كانَ يقصدُ ما فيه من الآياتِ، لأنَّ القرآنَ كلامُ اللهِ، وكلامُ اللهِ صفةٌ من صفاتِ اللهِ، والحلفُ بصفاتِ اللهِ جائزٌ بالإجماع، كما نقله النوويُّ وابنُ القيم، ولو قال: والمصحفُ، فيجوزُ إذا كانَ يقصدُ القرآنَ وليسَ الورقَ.

﴿ ٤٦ ﴾

الحلفُ على المصحفِ، كأن يقولَ: أحضِرِ المصحفَ لأحلفَ عليه، ثم يضعُ يدهُ عليه ويحلفُ، لا أصلَ لذلك.

﴿ ٤٧ ﴾

جاء في الحديث «الذي يقرأ القرآن وهو عليه شاقُّ فله أجران». رواه البخاري، فأوصي كلُّ مَنْ يَجِدُ صعوبةً في القراءة أن يستمرَّ، وألا يترك ذلك بسبب ما يعانیه من ضعف القراءة، وإن كان الأفضل أن يتعلَّم القرآن عند شيخ متقن.

﴿ ٤٨ ﴾

هناك آدابٌ عامَّةٌ لتلاوة القرآن ذكرها العلماء، فينبغي للقارئ أن يحرص عليها، ومنها:

١. الإخلاص لله عزَّ وجلَّ، وعدم إرادة الدنيا أو الشهرة عند الناس.

٢. إجلالُ القرآنِ وتعظيمُهُ.
٣. تحسينُ الصوتِ بتلاوةِ القرآنِ، وقد أرشدَ اللهُ
لذلكَ فقالَ تعالى ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [سورة
المزمل: آية ٤] وقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ
بَأَصْوَاتِكُمْ» رواه أبو داؤدَ بسندٍ صحيحٍ.
٤. إتقانُ القراءةِ وعدمُ الخطأِ في تشكيلِ الكلماتِ
حتى لا يَخْتَلِفَ المعنى.
٥. التَّطَهُّرُ قَبْلَ قِرَاءَتِهِ.
٦. السَّوَالُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، لحديثِ «طَيَّبُوا أَفْوَاهَكُمْ
بِالسَّوَالِ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ» صحيحُ الجَامِعِ ٣٩٤٠.
٧. تَدَبُّرُ معانيهِ، والوقوفُ عندَ عَجَائِبِهِ.

٨. المواظبة على ذلك بأن تجعل لك في كل يوم بعض الوقت لقراءة القرآن.

﴿ ٤٩ ﴾

يجب على من حضر مجلساً لقراءة القرآن أن يستمع وينصت لقوله تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف: آية ٢٠٤] وأما من مرّ ولم يكن يقصد الاستماع فلا يجب عليه.

﴿ ٥٠ ﴾

ليس هناك دعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لختم القرآن، وله أن يدعو بما شاء كما ثبت عن أنس رضي الله عنه أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا. رواه الدارمي.

﴿ ٥١ ﴾

الخطأ في قراءة القرآن على حالتين

١. **ألا يؤثر في المعنى**، مثال: أن يقرأ (اهدنا الصراط) بكسر الطاء؛ بدلا من (الصراط)، فهذا لا يضر المعنى، فلا بأس به.
٢. **أما إذا غير المعنى**، مثال: أنعمتُ، بضم التاء بدلا من فتحها، فهنا اختلف المعنى، فهذا لا يجوز، ومن قرأ بها في الصلاة لم تصح صلاته، ويجب على المسلم أن يتعلم القراءة الصحيحة.

﴿ ٥٢ ﴾

بعضُ النَّاسِ يُهْمِلُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَيَعْتَدِرُ بِانْشِغَالِهِ
بِهَمُومِ الْحَيَاةِ، أَوْ بِالْأَسْرَةِ وَالِدَوَامِ وَالدرَاسَةِ، وَهَذِهِ
لَيْسَتْ بِأَعْذَارٍ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ حَرِيصًا فَسَيَجِدُ
الْوَقْتَ وَلَوْ كَانَ يَسِيرًا.

﴿ ٥٣ ﴾

كَرِهَ السَّلَفُ كِتَابَةَ الْآيَاتِ عَلَى جُذْرَانِ الْمَسْجِدِ.

﴿ ٥٤ ﴾

افتتاح المَحَافِلِ والاجتماعاتِ بالقرآنِ لا أَضِلُّ

لَهُ، وَقَدْ اجتمعَ الرسولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأصحابِهِ مراراً

ولم يُنقلْ أَنَّهُ كَانَ يبدَأُ بالفاتحةِ ولا بغيرها، ويرى

بعضُ الباحثينَ أَنَّ ذَلِكَ حَدَثَ بعدَ سنةِ ١٣٤٢ هـ في

بلادِ المسلمين.

﴿ ٥٥ ﴾

قراءة القرآن على المحتضر، ورد فيها حديثٌ
«اقرأوا على موتاكم يس» رواه أبو داود، ولكن
الحديث لا يصحُّ، فلا يُشرع ذلك، وكذلك القراءة
عليه عند القبر من البدع؛ لأنَّ قراءة القرآن عبادة،
وتخصيئُها للمحتضر أو للميت عند القبر تُعتبر من
البدع؛ لأنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يفعل ذلك، مع أنَّه
حضر العديد من الجنائز في حياته.

﴿ ٥٦ ﴾

الرُقِيَّةُ بِالْقُرْآنِ جَائِزَةٌ بِالْإِجْمَاعِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [فصلت: آية ٤٤]

والأحاديثُ في الرُقِيَّةِ بِالْقُرْآنِ مشتهرةٌ، وَقَدْ كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْقِي نَفْسَهُ بِالْمَعْوِذَاتِ قَبْلَ النَّوْمِ

ثُمَّ يَنْفُثُ فِي يَدِهِ وَيَمْسَحُ جَسَدَهُ. رواه البخاري.

﴿ ٥٧ ﴾

لا بأس من القراءة من المصحف في صلاة
الفريضة على الصحيح، ولكن لا ينبغي التعود على
ذلك، وعلى الإمام أن يجتهد في حفظ بعض السور
والآيات لكي يقرأ بها في الصلاة.

﴿ ٥٨ ﴾

كره بعض العلماء للناس قراءة القرآن خشية أن
يقع في الغلط.

﴿ ٥٩ ﴾

كِرِهَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ حَالَ خُرُوجِ الرِّيحِ،
بَلْ يُمَسِّكُ عَنِ الْقِرَاءَةِ عِنْدَ خُرُوجِ الرِّيحِ، ثُمَّ يَعُودُ
لِلْقِرَاءَةِ بَعْدَ ذَلِكَ.

﴿ ٦٠ ﴾

إِذَا تَشَاءَبَ الْقَارِئُ فَعَلَيْهِ أَنْ يُمَسِّكَ عَنِ الْقِرَاءَةِ
حَتَّى يَنْقُضِيَ التَّشَاؤُبَ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ تَخْتَفِي عِنْدَ
التَّشَاؤُبِ.

﴿ ٦١ ﴾

يحرّمُ الاتكأءُ على المصحفِ، بل نقلَ النوويُّ
الاتفاقَ على تحريمِ الاتكأءِ على كتبِ العلماءِ،
فكيفَ بالقرآنِ؟

﴿ ٦٢ ﴾

لا تَضَعُ شيئاً فوقَ القرآنِ، كالأوراقِ، أو الكتبِ،
أو غيرها.

﴿ ٦٣ ﴾

بعضُ الناسِ يضعُ القرآنَ في السَّيَّارَةِ لدَفْعِ العَيْنِ،
وهَذَا لا يَجُوزُ؛ لأنَّ القرآنَ لا يجلبُ النِّفْعَ ولا يَدْفَعُ
الضَّرَّ بذاتِهِ، وإنَّما يَنْتَفِعُ الإنسانُ بِالْعَمَلِ بِهِ وقراءتِهِ
وحفظِهِ ونحو ذلك.

﴿ ٦٤ ﴾

ليسَ مِنَ الأَدَبِ أَنْ تَضَعَ المصحفَ على الأَرْضِ.

﴿ ٦٥ ﴾

لا تَمُدَّ رجليكَ تجاهَ المصحفِ وهوَ أمامَكَ.

﴿ ٦٦ ﴾

كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَدَارَسُ مَعَ جَبْرِيلَ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَفِي هَذَا تَأْكِيدٌ عَلَى مُدَارَسَةِ الْقُرْآنِ فِي لَيَالِي رَمَضَانَ، وَالْغَالِبُ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَغْفَلُونَ عَنْ ذَلِكَ، وَيَجْعَلُونَ اللَّيَالِيَّ لِلسَّهْرِ فِي الْمُبَاحَاتِ وَرُبَّمَا فِي الْمُحَرَّمَاتِ.

﴿ ٦٧ ﴾

احْذَرُ أَنْ تُخَالِفَ الْقُرْآنَ بِأَعْمَالِكَ فَيَكُونَ حُجَّةً عَلَيْكَ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

﴿ ٦٨ ﴾

إذا أردت أن تتعلم القرآن فابحث عن من يُجيدُ
القراءة من الشيخ لتتعلّم منه مباشرة، أو استمع
للقرّاء المتقين عبر الجوّال.

﴿ ٦٩ ﴾

بعض الناس يشغل بالاً ناشيداً والقصائد حتى
إنه قد ينسى القرآن، بل ربّما كره القرآن، وهذا من
الخذلان.

﴿ ٧٠ ﴾

لا تَغْتَرَّ بِقَارِيءِ الْقُرْآنِ حَتَّى تَعْرِضَ عَمَلَهُ عَلَى

السُّنَّةِ، فَقَدْ أَخْبَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَوَارِجِ

أَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ بِالسُّنَنِ، وَلَكِنَّهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ

الدين كما يمرق السهم من الرمية. رواه مسلم.

﴿ ٧١ ﴾

وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ «اقْرُؤُوا الْقُرْآنَ مَا اِتَّلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اِخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا» رواه مسلم.

والخلافُ المذكورُ هُنا هو الخِلافُ الذي يُؤدِّي إلى الخُصومةِ، أو في معنى لا يَسُوعُ فيه الاجتهادِ، أمَّا الاختِلافُ في استنباطِ المعاني والمَسائلِ فلا بأسَ به، وقد كان الصحابةُ والسلفُ يَخْتَلِفُونَ في بعضِ معاني الآياتِ.

﴿ ٧٢ ﴾

في الحديث « كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ آياتٍ في خطبة

الجمعة » رواه الترمذي بسندٍ صحيحٍ، فهل يجب ذلك؟

الجواب: لا شكَّ أنَّ ذلك مشروعٌ وله أثرٌ على

النَّاسِ، ولكنَّ ذَهَبَ الجمهورُ إلى عَدَمِ الوُجُوبِ.

﴿ ٧٣ ﴾

أَحَادِيثُ ضَعِيفَةٌ فِي فِضَائِلِ الْقُرْآنِ

١. حديث «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهَرَهُ فَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مَنْ أَهْلَ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ» رواه الترمذيُّ وَقَالَ: لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ.
٢. حديث «مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذَكَرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ» رواه الترمذيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ.

٣. حديثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه اشتكى مِنْ عَدَمِ حِفْظِهِ
لِلْقُرْآنِ وَأَنَّ الْقُرْآنَ يَتَفَلَّتْ مِنْهُ، فَأَرْشَدَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ... « رواه الترمذيُّ بسندٍ
ضعيف.

٤. حديثُ «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ
وَالدَّاهِ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ
ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بَيْوتِ الدُّنْيَا» رواه أبو داودَ
وسندهُ ضعيف.

٥. حديثُ «مَا مِنْ أَمْرٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا
لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمًا» رواه أبو داودَ بسندٍ
ضعيف.

٦. حديثُ «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ فَإِذَا قُرِئَتْ مُوهُ
فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فِتْبَاكُوا» رواه ابنُ ماجه
بسندٍ ضعيفٍ جداً.

﴿ ٧٤ ﴾

احذَرُ مِنَ الْجِدَالِ فِي الْقُرْآنِ، فقد جاء في الحديثِ
«جِدَالٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ» رواه أحمدٌ بسندٍ صحيحٍ.
والمعنى: أَنَّ الْجِدَالَ بِلَا عِلْمٍ قَدْ يُوْدِي إِلَى الطَّعْنِ
فِي الْآيَاتِ، وَهَذَا كُفْرٌ.

﴿ ٧٥ ﴾

بعضُ النَّاسِ يَتَمَايَلُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، فَمَا حُكْمُ ذَلِكَ؟

يرى بعضُ العُلَمَاءِ أَنَّ فِي ذَلِكَ تَشْبَهًا بِالْيَهُودِ الَّذِينَ يَتَمَايَلُونَ عِنْدَ قِرَاءَةِ كُتُبِهِمْ، وَالْوَاجِبُ عَدَمُ التَّشْبِيهِ بِهِمْ لِعَمُومِ حَدِيثِ « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

﴿ ٧٦ ﴾

قراءة القرآن عند عقد النكاح من البدع، سواء
سورة الفاتحة أو غيرها، ولكن ورد أن الذي يعقد
النكاح يخطب بخطبة الحاجة وفي ضمنها آيات
التقوى، فهذه ليست داخلية في البدعة.

﴿ ٧٧ ﴾

يجوز أن تجعل المصحف وقفاً لله تعالى، وهو
مذهب الجمهور.

﴿ ٧٨ ﴾

ورد في الحديث «قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ قَالَ: الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ» رواه الترمذي بسندٍ ضعيف.

والمعنى أن الرجل ينتهي من ختمه القرآن ثم يعود ويقراء من جديد ويصلها بختمه أخرى، وهذا لا بأس به ولكن بدون اعتقاد أن لذلك فضلاً؛ لأن الحديث لا يصح.

﴿ ٧٩ ﴾

فضل القراءة في الصلاة

في الحديث «أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ
يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ؟
قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي
صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ». رواه
مسلم. ومعنى «الخلِفَات» أي الناقَةُ الحَامِلُ.

﴿ ٨٠ ﴾

هل يصح إهداء ثواب قراءة القرآن للأموات؟

القول الصحيح هو الجواز، وهو مذهب جمهور الحنابلة واختاره ابن تيمية، مع التنبيه لأمرين:

١. أن الأفضل أن يكثر المرء من الدعاء للأموات،

وأن يجعل أعماله الصالحة لنفسه، لحديث

«إذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ،

وَذَكَرَ مِنْهَا أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ» رواه مسلم، ولو

كَانَ هُنَاكَ عَمَلٌ أَنْفَعُ لِلْمَيِّتِ - غَيْرُ الدَّعَاءِ -

لذَكَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢. **أَنَّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ لَا تَكُونُ عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَيِّتِ**
وَلَا عِنْدَ الْقُبُورِ.

﴿ ٨١ ﴾

مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ، الْقِصَصُ الْقُرْآنِيُّ، مِثْلَ قِصَصِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَّمِ، وَغَيْرِهَا، وَقَدْ كَتَبَ الْعُلَمَاءُ فِي ذَلِكَ
عِدَّةَ كُتُبٍ، وَلَا بُدَّ عِنْدَ دِرَاسَةِ الْقِصَصِ فِي الْقُرْآنِ
أَنْ تَفْهَمَ مَعْنَى الْقِصَّةِ وَتَسْتَخْرِجَ الْفَوَائِدَ مِنْهَا، ثُمَّ
تَرْبِطَهَا بِوَأَقِعِكَ الْعَمَلِيِّ وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْتَفِيدَ
مِنْهَا عَمَلِيًّا وَلَيْسَ مَجْرَدَ الْمَعْرِفَةِ بِهَا.

﴿ ٨٢ ﴾

مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ «الأمثال» وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ،
وَفِيهَا مَوْلَفَاتٌ، وَمِنْ الْمَهْمِّ أَنْ تَتَأَمَّلَ مَا فِيهَا وَتَأْخُذَ
الْعِبْرَ مِنْهَا.

﴿ ٨٣ ﴾

مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ «الأحكام القرآنية» وَفِيهَا مَوْلَفَاتٌ
تَعْتَنِي بِاسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ مِنَ الْآيَاتِ.

﴿ ٨٤ ﴾

مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ «غَرِيبُ الْقُرْآنِ» والمقصودُ بِهِ
تِلْكَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تُعْتَبَرُ غَرِيبَةً الْمَعْنَى، أَيْ لَيْسَتْ
وَاضِحَةً لِكُلِّ قَارِئٍ، وَمِثَالُهَا: سُنْدُسٌ، اسْتَبْرَقٌ،
تُحْبَرُونَ، وَغَيْرُهَا، وَقَدْ كَتَبَ الْعُلَمَاءُ فِيهَا مُؤَلَّفَاتٍ.

﴿ ٨٥ ﴾

مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ «الْمَكِّيُّ وَالْمَدَنِيُّ» وَالْمَكِّيُّ مَا
نَزَلَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَالْمَدَنِيُّ مَا نَزَلَ بَعْدَ
الْهِجْرَةِ.

﴿ ٨٦ ﴾

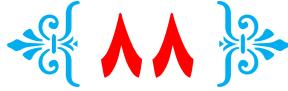
مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ «أَسْبَابُ النُّزُولِ» وَيَعْتَنِي بِأَسْبَابِ
نَزُولِ الْآيَاتِ أَوْ السُّورِ، مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَسْبَابَ
نَوْعَانِ:

- * **أولاً:** أَنَّ أَكْثَرَ الْقُرْآنِ نَزَلَ لِهِدَايَةِ النَّاسِ وَبَيَانِ
الْأَدَابِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي يَحْتَاجُونَهَا.
- * **ثانياً:** مَا نَزَلَ بِسَبَبِ أَحْدَاثٍ مَعِينَةٍ وَهُوَ قَلِيلٌ.

﴿ ٨٧ ﴾

المفاضلةُ بين السور والآيات، هل يصحُّ أن نقول
إِنَّ بَعْضَ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ مَعَ أَنَّ كُلَّهُ كَلَامُ اللَّهِ
تَعَالَى؟

الجوابُ: يجوزُ على الصحيح، لأنَّ التفاضلَ إنما
يكونُ في محتوَى الآياتِ ومعانيها، ومثاله: سورةُ
الإخلاصِ تتحدَّثُ عن توحيدِ اللهِ تعالى، وأمَّا سورةُ
المسدِ فتتحدَّثُ عن أبي لهبٍ وزوجته، فالفضلُ هنا
لسورةِ الإخلاصِ لموضوعِ السورةِ.



فضائل بعض السور والآيات

■ سورة الفاتحة:

عن أبي سعيدٍ المَعْلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أَعَلَّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: لِأَعَلَّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ». رواه البخاري.

■ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» رواه مسلم.

■ سُورَتَا الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ.

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَأُوا الزَّهْرَاوِينَ: الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنِ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ،

وَتَرَكَهَا حَسْرَةً، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ» رواه مسلم.

■ آية الكرسي.

عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ

اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟، قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

الْقَيُّومُ﴾». رواه مسلم.

■ آخِرُ آيَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَاتِهِ».

متفق عليه.

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْفِي عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَاتَيْنِ، خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ
الْبَقْرَةِ، وَلَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ».
رواه الترمذيُّ بسندٍ صحيح.

عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُوتِيَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ
الْبَقْرَةِ، مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَلَمْ يُؤْتَهَنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي».
رواه أحمدٌ بسندٍ صحيح.

■ سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَي: سُورَةُ الْإِسْرَاءِ». رواه الترمذي بسندٍ صحيح.

■ سُورَةُ الْكَهْفِ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ». رواه مسلم، وأما روايته «مِنْ أَوَاخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ» فَلَا تَصِحُّ.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ». رواه الحاكم والبيهقي بسندٍ صحيح.

■ سورة السجدة

عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي فَجْرِ الْجُمُعَةِ بِسُورَتِي ﴿الْم﴾ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ» [السجدة]،
و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان]». متفق عليه.

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الْم﴾ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ» [السجدة]،
﴿تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾». رواه الترمذيُّ بسندٍ صحيحٍ.

■ فضل المسبّحات

عن العرباض بن سارية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
«كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ، وَيَقُولُ: فِيهَا آيَةٌ
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ». رواه الترمذيُّ بسندٍ صحيحٍ.

يعني **بالمُسَبِّحاتِ**: (الحديد، والحشر، والصف،
والجمعة، والتغابن).

■ سورة الملك

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ
حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ: ﴿تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾».

رواه الترمذي بسندٍ صحيح.

وعلى هذا يُرَجَى لِمَنْ حَافِظٌ عَلَى قِرَاءَتِهَا، ابْتِغَاءً
وَجْهِ اللَّهِ، مَعْتَبِرًا بِمَا فِيهَا مِنَ الْعِبَرِ وَالْمَوَاعِظِ، عَامِلًا
بِمَا فِيهَا أَنْ تَشْفَعَ لَهُ.

■ سُورَةُ الْكَافِرُونَ

عَنْ فِرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:
«يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أُوْتِيتُ إِلَى فِرَاشِي،
فَقَالَ: اقْرَأْ ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لِكُفْرُونٍ﴾ ﴿١﴾، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ
مِنَ الشُّرْكِ». رواه الترمذيُّ بسندٍ صحيح.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لِكُفْرُونٍ﴾ ﴿١﴾
تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ». رواه الترمذيُّ بسندٍ حسن.

■ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟»

قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ ﴿تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ﴾. رواه مسلم.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله، إنني أحب هذه السورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ فقال: «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ». رواه الترمذي بسند صحيح.

■ فضل المعوذتين

عن عائشة رضي الله عنها «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمَعُودَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ، كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ لِبَرَكَتِهَا». رواه البخاري.

عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ . رواه مسلم.

عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، والمعوذتين، حين تمسي وتصبح ثلاث مرات، تكفيك من كل شيء» . رواه الترمذي بسند صحيح.

﴿ ٨٩ ﴾

مِنْ قَوَاعِدِ تَدَبُّرِ الْقُرْآنِ

بِلا شَكٍّ أَنَّ مِنْ أَعْظَمِ أُدْلَةٍ مَحَبَّةِ الْقُرْآنِ وَتَعْظِيمِهِ أَنْ
تَحْرِصَ عَلَى تَدَبُّرِ الْآيَاتِ، وَقَدْ حَثَّ اللَّهُ عَزَّجَلَّ عَلَى

ذَلِكَ فَقَالَ ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ﴾

[سورة ص: آية ٢٩] وَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾

[سورة محمد: آية ٢٤].

وَمَنْ عَرَفَ قَوَاعِدَ التَّدَبُّرِ وَعَمِلَ بِهَا فَسَوْفَ يَجِدُ

طَعْمًا جَمِيلًا لِلآيَاتِ، وَإِلَيْكَ بَعْضُ تِلْكَ الْقَوَاعِدِ:

١. **معرفةُ معنى الآيةِ،** وذلك بالرجوعِ لكتبِ التفسيرِ أو التطبيقاتِ الموجودةِ في الجِوالاتِ التي تتناولُ معاني الآياتِ.
٢. **تكرارُ الآيةِ،** مع الترتيلِ.
٣. **سَماعُ الآيةِ** مِنْ أَحَدِ القُرَّاءِ الْمُتَقِينِ.
٤. **محاولةُ ربطِ الآيةِ** بما قبلها.
٥. **حاولُ أنْ تَضَعْ سؤالاَ على الآيةِ لتزدادَ تدبُّراً** و**بِحِثاً في المُرَادِ مِنَ الآيةِ،** مثال: لماذا قال اللهُ تعالى في دعاءِ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ﴾ [سورة البقرة: آية ١٢٦] والسؤالُ هُنا: لماذا قدَّمَ الدعاءَ بالأمنِ قبلَ تيسيرِ الرزقِ؟

٦. **الدعاء** بأن يرزقك الله فهم القرآن.
٧. **قراءة عدة تفاسير للآية الواحدة**، فتقرأ في أحكام الآية، وتبحث في معناها اللغوي، ثم تنظر في كلام السلف عنها، أو تفسيرهم لها.
٨. **معرفة أسباب نزول الآيات** تساعد على التدبر.
٩. **معرفة وقت نزول السورة له دلالات**، ومثاله: سورة يوسف نزلت في عام الحزن، وفيها إشارة للحزن الذي مرّ بالنبى **صلى الله عليه وسلم** بسبب وفاة عمه أبي طالب الذي كان يدافع عنه، ثم وفاة زوجته خديجة **رضي الله عنها**، التي وقفت معه في دعوته وقوفاً عظيماً، فنزلت سورة يوسف؛ تسلياً له بأن قومه سيخرجوه

كَمَا وَقَعَ لِيُوسُفَ وَأَنَّهُ سُبْتَلَىٰ وَلَكِنْ سِيَمَكَّنُ
لَهُ، كَمَا وَقَعَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَكَذَا.

١٠. **بَعْضُ السُّورِ لَهَا وَحْدَةً مَوْضُوعِيَّةً خَاصَّةً،** مثال:

سُورَةُ الطَّلَاقِ، تَتَحَدَّثُ عَنِ الطَّلَاقِ وَمُرَاجَعَةِ
الزَّوْجَةِ، وَبَيَانِ عِدَّةِ الْمُطَلَّاقَةِ، وَأَحْكَامِ النِّفْقَةِ،
وَبَيَانِ أَنَّ التَّقْوَى تُوَثِّرُ عَلَى تَيْسِيرِ حَيَاةِ الزَّوْجَيْنِ
بَعْدَ الطَّلَاقِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

١١. **قِرَاءَةُ الْبَحُوثِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَعْجَازِ الْقُرْآنِ تُسَاعِدُ**
عَلَى تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ وَتَدْبِيرِهِ.

١٢. **مِحَاوَلَةُ تَنْزِيلِ الْآيَاتِ عَلَى الْوَاقِعِ،** وَمِثَالُهُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ حَاوِلْ أَنْ تَسْتَخْرِجَ

عَدَّةَ أَعْمَالٍ تَدُلُّ عَلَى الْإِحْسَانِ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ،
وَهَكَذَا.

اقتراح: يمكن أن يعقد الأب جلسة مع أسرته

- كل أسبوع - ليتدارسوا السُّورَ القصيرة، فيقرأ
أحدهم الآيات، ثم يقرأ الأب أو الأم تفسيراً
مختصراً للسورة، ثم يكون النقاش في معرفة
المعاني، والتدرب على استخراج الفوائد منها،
وربطها بالواقع، بأسلوب يناسب أعمار الأبناء
والبنات، ويمكن الاستفادة من التطبيقات الموثوقة
في الأجهزة الذكية في تلك الجلسة.

﴿ ٩٥ ﴾

تنبيهات تتعلق بالقراءة

* الحذر من المبالغة في التجويد، والصواب هو الاعتدال في ذلك.

* الانتباه للوقف والابتداء، والحذر من الخطأ في ذلك، مثال:

مِنَ الْخَطَا أَنْ تُقْرَأَ ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ثُمَّ تَقِفُ وَتَرَكَعُ.

وقد يكون الوقف حسناً، والابتداء به قبيحاً،

مثال: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ [المتحنة: آية ١]،

الوقفُ عليه حَسَنٌ لَتَمَامِ الكَلَامِ، والابتداءُ
 بِهِ يعنِي البدءِ بِ: ﴿وإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ [سورة
 الممتحنة: آية ١] قبيحٌ؛ لفسادِ المعنى، إذ يصيرُ
 تحذيراً مِنَ الإيْمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى.

﴿ ٩١ ﴾

لا حَرَجَ فِي بَلِّ الإِصْبَعِ بِالرِّيقِ، للاستِغَانَةِ بِذَلِكَ
 عَلَى تَقْلِيْبِ أَوْرَاقِ المُصْحَفِ، إِذَا احتَاجَ إِلَى ذَلِكَ،
 لِأَنَّ قِصْدَهُ بِذَلِكَ مَشْرُوعٌ، وَلَمْ يَقْصِدْ بِذَلِكَ إِهَانَةَ
 المُصْحَفِ.

﴿ ٩٢ ﴾

لا حَرَجَ فِي تَرْكِ المِصْحَفِ مَفْتُوحًا لِمَنْ أَرَادَ
أَنْ يُعَاوِدَ القِرَاءَةَ فِيهِ، إِلَّا أَنْ يُؤَدِّيَ ذَلِكَ إِلَى امْتِهَانِهِ
أَوْ تَعَرُّضِهِ لِلإِصَابَةِ بِشَيْءٍ مِنَ الأَذَى وَالأَتْرِبَةِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ فَالأَفْضَلُ فِي هَذِهِ الحَالَةِ أَنْ يُغْلِقَهُ صِيَانَةً لَهُ.

﴿ ٩٣ ﴾

أُخِذَ الفَأْلُ مِنَ المِصْحَفِ لا يَجُوزُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ
السُّلْفُ، مِثْلَ أَنْ يُرِيدَ الشَّخْصُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مَعِينًا
فَيَفْتَحَ المِصْحَفَ فَإِنْ وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى آيَاتٍ تَنَاسِبُ
ذَلِكَ الأَمْرَ وَإِلَّا فَلا.

﴿ ٩٤ ﴾

في الحديث الصحيح «خيرُكم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاريُّ.

قال بعض العلماء: في تعليمنا للقرآن ينبغي أن نحرص على تعليم القراءة وتعليم معاني الآيات وكيفية العمل بها، والغالب أن بعض مُعلّمي القرآن يعتنون بتعليم التلاوة فقط ويغفلون عن تعليم المعاني.



﴿ ٩٥ ﴾

أَحَادِيثُ ضَعِيفَةٌ فِي بَعْضِ الْآيَاتِ وَالسُّورِ

مِمَّا يُؤَسَفُ لَهُ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَنْشُرُ الْأَحَادِيثَ الضَّعِيفَةَ وَالْمَكْذُوبَةَ لَكِي يُرَغَّبَ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ كَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مَعَ أَنَّ هُنَاكَ أَحَادِيثَ صَحِيحَةً تُغْنِي عَنْ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، وَإِلَيْكُمْ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ، ذَكَرْنَاهَا مِنْ بَابِ التَّحْذِيرِ مِنْهَا.

١. (فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ) ضَعِيفٌ

الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٣٩٥١

٢. (مَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ فَقَرَأَ سُورَةَ يَسُّ خُفِّفَ عَنْهُمْ

يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ لَهُ بِعَدَدِ مَنْ فِيهَا حَسَنَاتٌ) سِلْسِلَةٌ

الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ ١٢٤٦

٣. (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُّ، وَمَنْ

قَرَأَ يَسُّ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ

مَرَاتٍ) ضَعِيفُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ ٨٨٥

٤. (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ؛ غُفِرَ

لَهُ). سِلْسِلَةٌ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ ٤٦٣٢

٥. (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ

لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ). ضَعِيفُ التَّرْغِيبِ

وَالتَّرْهِيْبِ ٩٧٨

٦. (مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ

السميعِ العليمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ

ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ

سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ،

وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ

قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ) ضَعِيفٌ

الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٥٧٣٢

٧. (مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْحَشْرِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ،

فَقُبِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ اللَّيْلَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ

لَهُ الْجَنَّةَ) ضَعِيفٌ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٥٧٧٠

٨. (لِكُلِّ شَيْءٍ عَرُوسٌ، وَعَرُوسُ الْقُرْآنِ سُورَةُ

الرَّحْمَنِ) ضَعِيفٌ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٤٧٢٩

٩. (عَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ، فَإِنَّهَا سُورَةٌ

الغنى) ضعيفُ الجامع الصغير ٣٧٣٠

١٠. (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ وَتَعَلَّمَهَا، لَمْ يُكْتَبْ مِنْ

الغافلين، وَلَمْ يَفْتَقِرْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ) سِلْسِلَةُ

الأحاديث الضعيفة ٢٩١

١١. (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، لَمْ تُصِبْهُ

فاقةٌ أبداً) ضعيف الجامع الصغير ٥٧٧٣

١٢. (إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ) ضعيفُ

الترغيب والترهيب ٨٨٩



الخاتمة

هذه بعض المسائل المتعلقة بالقرآن، ومن أراد المزيد فليرجع إلى كتب علوم القرآن، وهناك بعض رسائل الماجستير والدكتوراة تناولت بعض أحكام وعلوم القرآن.

نسأل الله أن يجعلنا من أهل القرآن.

